

71 - العلي الأعلى | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رب ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري - [00:00:01](#)

واحلل وحدة من لساني يفقهوا قولي اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ونعوذ بك من قلب لا يخشع ونعوذ بك من عين لا تدمع ونعوذ بك من دعوة لا يستجاب لها مرحبا بكم - [00:00:13](#)

ايها الاخوة الاحبة في هذا اللقاء الجديد في اسم من اسماء الله الحسنى وفي اه ابحار في بحر المعارف الالهية الذي يملأ القلب حلاوة ولذة وقربا من الله سبحانه وتعالى. النهاردة هنتكلم عن اسم من اسماء الجلال - [00:00:25](#)

الذي يلقي في قلب العبد المهابة ويلقي في قلب العبد الخوف والتعظيم لله سبحانه وتعالى النهاردة اسم العلي واسم الاعلى هنتكلم عن اسم معني العلي بمعانيه الثلاثة وهنتكلم عن سبع واجبات عملية - [00:00:49](#)

وهنتكلم عن اه ازاى الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم في دعائه ومسأله الحقيقة معنى اسم العلي هو صيغة مبالغة من العلو. يقال علي مبالغة لصفة عال كما يقال قدير مبالغة لصفة قادر - [00:01:14](#)

ورد اسم عليه في القرآن تمن مرات بس هنالحز ان اسم العلي ابغ لانها تثبت العلو لله سبحانه وتعالى مطلقا سواء وجد من ينافسه في علوه ام لا في حين مسلا ما نقول الاعلى او المتعال - [00:01:36](#)

فده يشير ان هو ايه انه اعلى من غيره انما العلي لأ معناها ان هو علو مطلق لا ينافسه فيه احد العلو زي ما قلنا ثلاث انواع اولها علو القدر - [00:01:57](#)

علو صفاته وعظمة هذه الصفات استحالة نجد مخلوق يماثل الخالق في صفاته بل قالوا لو اجتمع الخلائق كلهم لما استطاعوا ان يحيطوا ببعض معاني صفة واحدة من صفاته سبحانه لهذا قال الله سبحانه وتعالى - [00:02:10](#)

ولا يحيطون به علما وقال ابن القيم العلي الذي علا عن كل عيب وسوء ونقص. يبقى دي اول حاجة علو القدر وعلو الصفات المعنى الثاني علو القهر وهو الواحد القهار - [00:02:32](#)

الذي قهر بعزته وعلوه الخلق كلهم فنواصي الخلق جميعهم بيده ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يمانعه ممانع وليس لامره دافع وذلك لكمال قدرته ونفاذ مشيئته يؤدي يقال في اللغة ايه؟ على فلان فلانا يعني قهره - [00:02:51](#)

علوت فلانا اي غلبته وانتصرت عليه المعنى الثالث هو معنى علو الذات. فالله سبحانه وتعالى مستو على عرشه مطلع على كل احواله فلا تخفى عليه خافية طيب الثلاث معاني دول هو اسم العلي. الاعلى - [00:03:14](#)

هو الذي ارتفع عن غيره فالاعلى اعلى من مين اعلى من مين لا الاعلى اعلى من كل شيه فهي مفاضلة الجميع في عظمة الوصف او عظمة الفعل. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

علم الصحابة هذا الاسم في اجواء المحنة والشدة وفي اجواء تجرع فيها الصحابة مرارة الالم عقب جراحهم في غزوة احد. تعالوا شوفوا حصل ايه ابو سفيان بعد بعد المعركة ينتشي بخمر الانتصار - [00:03:55](#)

ويقول امام الصحابة اعلوا هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اجيبوه قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى

واجل. قال ابو سفيان تحديا لنا العز ولا عز لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه. قالوا ما نقول - [00:04:17](#)

قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. شوفوا هو المعنى النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة ان الله اعلى واجل في هذا الموقف لكي يغرز في قلوبهم العزة والكرامة - [00:04:36](#)

واستحضار هذا المعنى في موقف الهزيمة يجعل النفس تشعر بالانتصار والتعلق بالله القوي القهار طيب ايه التوصيات العملية؟ قلنا ان احنا عايزين نأخذ توصيات عملية والحقيقة فيه وسبع واجبات في اسم الاعلى - [00:04:51](#)

هنقولهم ونحاول ننفضهم بل نحاول نطبقهم عشان ده يكون احصاء عملي لهذا الاسم احصاء عملي من احصاها دخل الجنة مش الاحصاء اللي هو حفز. العمل بمقتضاها. اول حاجة واجب عملي الخضوع - [00:05:14](#)

للرب الاعلى. خضوع المولى للرب الاعلى. اذا هنا الله سبحانه وتعالى اعلى من كل شيء فينبغي ان يكون في قلبك اعلى من كل شيء فتتكسر وتخضع وتذل لله وحده لا لغيره. عشان كده السجود - [00:05:32](#)

اقرب ما يتقرب به العبد الى الله سبحانه وتعالى. ليه؟ لانه اعتراف عملي بصورة عملية انك عبد وهو خضوع عملي واقعي للرب الاعلى وربنا امرك في في في السجود تقول سبحان ربي - [00:05:47](#)

الاعلى وانت في موضع التسفل والسفول ولمس الارض باعز الاعضاء عندك اللي هي الجبهة تذكر علو الله سبحانه وتعالى تنزهه عن هذا التسفل. تنزهه عن مثل هذه الحال ان الله هو فوق كل شيء وعال على كل شيء - [00:06:05](#)

اه وعشان كده تقول سبحان ربي الاعلى. المعنى الثاني او الواجب العملي الثاني الا تعلق في الارض بغير الحق لا ينجو من الوقوع في الظلم الا من تذكر علو الله وقهره - [00:06:28](#)

وبالتالي العلي اه مهم جدا العلي فوق كل احد يقتص للمظلومين من ظالمهم. عشان كده حتى ربنا سبحانه وتعالى في سورة النساء معنى جميل سورة النساء ختم علاج نشوز الزوجات في سورة النساء باسمي الاعلى - [00:06:46](#)

العلي والكبير قال تعالى واللآتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان ايا كبيرا. ليه عليا كبيرا؟ ليه اشمعنى ختم اه الاية دي بالعلي والكبير لان ده تهديد - [00:07:05](#)

تهديد للرجال اذا ظلموا نساءهم ايه ايه مضمون التهديد ده؟ احذروا ظلم النساء لان هم لو كانوا ضعفاء فالله تعالى هو وليهن وهو العلي القادر على ان ينتقم ممن ظلمهن وبغى عليهن. فاياكم ان تغفروا بكونكم اقوى - [00:07:26](#)

واقدر فان الله اعلى منكم واقدر يبقى عدم العلو عدم الظلم عدم البغي عدم الجور دي كلها من التوصيات العملية للاسم العلي والاعلى. الواجب العمل التالت التسبيح باسم ربنا الاعلى - [00:07:45](#)

في السجود اه فسود وفي غير السجود ربنا سبحانه وتعالى جاب مادة التسبيح في القرآن بكل الصيغ. صيغة الماضي سبح لله ما في السماوات والارض. سورة الحديد ما في السماوات والارض - [00:08:02](#)

كلها اي حاجة منها حتى الطوب الحجارة الحصى الحصى سبح في كف النبي صلى الله عليه وسلم الطعام اللي الصحابة كانوا يسمعهو بيسبح وهو يؤكل كما في صحيح البخاري سبح ما في السماوات وما في الارض - [00:08:19](#)

الجماد ومن في السماوات والارض طيب هل هو سبح وسكت بعد كده؟ لا لا ده بيسبح لا زال يسبح عشان كده جت صيغة المضارع تلت الجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:08:40](#)

عشان يقول ان التسبيح ده كان في الماضي وفي الحاضر وبعدين جاء الامر التالت بقى سبح اسم ربك الاعلى كونه كله بيسبح ربنا سبحانه وتعالى كله بيسبح ربنا سبحانه وتعالى يستحي ان تكون انت لا تسبح والكون الجماد الطعام الهواء الاشجار تسبح الله سبحانه وتعالى وانت لا تسبح - [00:08:53](#)

لا تشذ عن هذا الكون المسبح لا تخرج عن المسار الذي تسير فيه الخلائق كلها. ثم سقى الله سبحانه وتعالى المصدر سبحان سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:09:14](#)

يبقى التسبيح مهم والامر بالتسبيح في القرآن فكرة ان عباس النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال

سبحان ربي الاعلى طيب رابع معنى الله سبحانه وتعالى يجب ان يكون او رابع توصية عملية ان يكون الاعلى في قلبك - [00:09:32](#)
الاعلى في قلبك حبه اشد حب في قلبك. ان يكون هو احب اليك من كل شيء لان الله هو الاعلى والاعلى في القلب مش مش الاعلى
في اللسان الاعلى في القلب - [00:10:02](#)

معناها ان هو الاحب اليك من كل شيء الواجب العملي الخامس ابتغي وجه ربك الاعلى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى يبقى الانسان لما يبجي يعطي المال - [00:10:19](#)

او يتصدق ليس له مصلحة ولا غرض ولا رياء ولا سمعة. وربنا قال ايه وجه ربه الاعلى. ليه؟ اשמعنى الاعلى هنا عشان الانسان اما
بيبذل ماله دليل على انه تغلب على ضعفه وسفوله البشري - [00:10:39](#)

الذي جبل عليه وكان الانسان قتلوا كسرتة تأمره بالخل وايمانه بثواب الله يأمره بالبذل فلما علا على شهواته قابله ربه الاعلى بثوابه
الاعلى والاية فيها معنى جميل ان التخلص من الاثاث والعيوب دي يكون بالتسامي عليها مش بقتلها احنا احنا بنهذب الشهوات مش
بنقتل الشهوات - [00:11:01](#)

شهوة امساك المال دي شهوة احنا مش بنقتلها وبنخلي الواحد يعني بيمنعها في نفسه لا ده بيتسامى عليها وبيجاهد بيتسامى عليها
لان الفطرة تحتاج الى تهذيب اه توصيل العملية السادسة - [00:11:29](#)

باسمي الاعلى علو المؤمنين معنى جميل ومهم جدا جدا الله تعالى في سورة ال عمران التي يواسي فيها المؤمنين بعد جراهم في
غزوة احد يقول ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:11:47](#)

الامر ربنا بيوجهه لمين لاي واحد يضطرب يقينه ويهتز ايمانه حين يرى الدائرة على المسلمين او المصائب تقع بالامة ربنا بيقول له
ايه؟ عليك ان تثق ان العاقبة لك بالعلو والنصر - [00:12:03](#)

والغلبة ان صح ايمانك ان كنتم مؤمنين طب احنا بنقول الكلام ده في ايه؟ في ظل علو نجم المنافقين اليوم ونطق الروبيضات الذين
اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:25](#)

الرجل التافه يفتي في امر العامة ناس فسقة وفجرة يفتون للامة في دينها وفي اه اولوياتها وفي اهتماماتها وهذا الامر وانتم العرب
ان كنتم مؤمنين هو عبارة عن وعد من ربنا سبحانه وتعالى ان يعلو اهل الايمان اذا اخذوا بشريعة الله - [00:12:41](#)

وهو فرض فرضه الله على نفسه والزم به نفسه وكان حقا علينا نصر المؤمنين هؤلاء المؤمنين يرفعهم العلي الذي يعلي من يعلي
رسالته وينصر من نصر شريعته ويجعل لهم العاقبة على عدوهم - [00:13:03](#)

ربنا بيقول ايه؟ وكلمة الله هي العليا معناه مهم لغوي جعلنا كلمة الذين كفروا السفلى جملة فعلية معناها ايه؟ تفيد التغير مرة تعالى
ومرة تنزل الكافرين مرة يطلعوا ومرة ينزلوا. انما كلمة الله جملة اسمية كلمة مايا العليا. كلمة الله دائما عالية - [00:13:24](#)

اذا اخذتها الامة وسارت في هداها علت. اذا تخلت عنها الامة ستهوي هي دائما عالية من اقتبس منها وسار على هداها وانوارها
سيكون عاليا ومن تركها هوى وصار في ذيل الامم. خذوا بالكم الاية دي نزلت امتى - [00:13:51](#)

نزلت في سنة تسعة من الهجرة في غزوة تبوك مع ان السياق كان كله بيتكلم عن الهجرة كان بيتكلم عن لا تحزن ان الله معنا. بس ربنا
نزل ادي بعدها تسع سنوات - [00:14:13](#)

وموضع عجيب لكن المناسبة ان غزوة تبوك كانت شدة عظيمة ومحنة كاشفة رهيبة تشبه الهجرة بالزبط ده عدد المسلمين كان في
غزوة تبوك كانوا كم؟ كانوا ثلاثين الف خلاص لكن اختبار شديد - [00:14:31](#)

اختبار شديد مين اللي هيطلع في عز الحر؟ مين اللي هيمشي الف كيلو؟ مين اللي هيسيب موسم آآ قطف الثمار ويترك ذلك في
سبيل اجابة داعي اذ الله وداعي رسوله - [00:14:50](#)

عشان كده وجعلك الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. خذوا بكلمة الله حتى يرفعكم الله فوق الامم. سبحان الله! اذا كان نصرنا
لا يحتاج الا ان نتمسك بكلمة الله - [00:15:03](#)

ولا يتم الا بارادة الله ففيما نتخبط اليوم ونبحث عن الحلول في المناهج الارضية ونترك كتاب الله سبحانه وتعالى سيدنا عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قال وهو يذهب الى بيت المقدس يتم مفاتحه - [00:15:19](#)

ان الله اعزنا بالاسلام فاذا ابتغنا العزة في غيره اذلنا الله الواجب السابح لاسم العلي والاعلى التواضع للمؤمنين. من عرف اسم العلي عليه ان يتواضع له ان يتعاضم لانه يعرف قدر ربه الاعلى - [00:15:37](#)

وفضله الاعظم ان كل حاجة عندك كل نعمة كل موهبة كل عطاء كل مال كل منصب كل شهرة كل ما كان ما هي الا عطية ومنحة من الله العلي تعلم قدر نفسك الضعيفة العاجزة الجاهلة كيف تتكبر - [00:15:55](#)

الرفعي اه مصطفى صادق الرافعي كان يقول ايه ان كل ذلك ولذلك اللي هم مين؟ البني ادمين والبشر الا كما ترى قبضة من التراب تتكبر وقد نسيت انه سيأتي من يكنسها - [00:16:13](#)

بنتعالى على الناس في ايه ده احنا في الاخر هنكون كوم التراب تذروها الرياح لهذا يتواضع من عرف اسم الله الاعلى. يتواضع للمؤمنين ولا يتكبر على احد منهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا - [00:16:32](#)

العمل بمقتضى هذا الاسم وان نحصيه قولاً وفعلًا اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت - [00:16:52](#)

ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت اللهم انا نسألك باسمك الاعلى ان تكون الاعلى في قلوبنا فوق كل الاشياء نسألك باسمك الاعلى ان تنزه ذكرك في قلوبنا وعلى السنتنا عن كل ما لا ينبغي لك ولا يليق - [00:17:15](#)

نسألك باسمك الاعلى ان تعلي ذكرنا بكثرة ذكرك وتعلي قدرنا باعلاء كلمتك نسألك باسمك الاعلى ان نبتغي وجهك الاعلى في كل قول او فعل او حال اسألك باسمك الاعلى الا تجعلنا نتعالى على احد من الخلق - [00:17:41](#)

بعلم او نسب او عمل انك انت الاعلى يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:18:09](#)